الثورة
الاثنين 5 شعبان 1433 هـ الموافق 25 يونيو 2012م العدد 17387

التربية تستقبل طلاب الثانوية العامة في اليوم الأول بأسئلة سهلة ووقت صعب

تغطية/
صقر الصنيدي

،، بصوت مرتفع وعبارة واحدة ينادي محمد الحباشي مراقبي اللجان من بلكونة الدور الثاني في مدرسة هائل »وزعوا الأسئلة« يسمع الطلاب المترقبون هذا التوجيه ويزداد توترهم، يذهب الحباشي في أكثر من جهة ليطمئن على سير الأوراق، يأتي صوت إحدى المراقبات من داخل الفصل المخصص لإدارة المركز الامتحاني »تأكدوا إن كان هناك أي نقص في أوراق الأسئلة أو أن استلم أحد الطلاب ورقة واحدة فقط«. يعود مدير المركز ليجلس بعد أن يتناول كأس الماء الذي يعيد إليه شيئاً من الهدوء الذي بدأ يحل على المركز طلاباً ومراقبين، ما الذي تريد معرفته؟ يوجه إليّ السؤال من الجيد أن يذهب كل طالب إلى مدرسة أخرى غير التي يدرس فيها فهذا معناه أن يخرج عن الحي الذي يسكن فيه ولا يوجد هنا من يساعده غير نفسه ولا يكون الأهل حاضرين بقرب المركز لأنهم يسكنون مكاناً آخر.

قضى محمد الجبري، وهو طالب يعيش مع أسرته بالقرب من شارع١٦ ، نصف الوقت باحثاً عن المدرسة التي يزورها للمرة الأولى وفيها مركزه الامتحاني والواقعة نهاية شارع تعز ولم يعثر عليها إلا بعد جهد كبير وقد اكتشف اليوم إنه كان يفترض به أن لا تكون الزيارة الأولى وقت الامتحان – لقد سبب له البحث إنهاكاً وشتت تفكيره وحين وصل اللجنة الامتحانية بدأ يشعر بالتعب تدريجياً.

خاب توقعه

■ أكمل الطالب عبدالحكيم وائل حفظ مقرر مادة القرآن الكريم وكرر مراجعتها وحين خرج من لجنة الامتحان لم يكن راضياً عن إجابته، ذلك لأنه لم يحصل على وقت كافٍ للإجابة وخاب توقعه في سهولة مادة معروفة ببساطة أسئلتها يقول: قدمت إلينا ستة أسئلة اخترنا منها أربعة ولم نستطع الإجابة على الأسئلة المحددة لأن الوقت ضيق جداً.

يقول مدير مركز هائل الامتحاني إنه كان هناك الكثير من التذمر عند الطلاب بسبب ضيق الوقت وكثافة الأسئلة وبعضهم لم يكمل الإجابة وكنا مضطرين لإنهاء وقت الامتحان ولا يحق لنا إعطاؤهم أكثر من الساعتين المقررة لهم، فجميع المراكز تفتح في وقت واحد وتسحب الأوراق في وقت واحد ولا يسمح للمراكز بتحديد الوقت.

يلمح أحد المدرسين لمادة القرآن إلى أن من وضع الأسئلة تعامل مع الطلاب كما لو كانوا في مستوى فهمه واستيعابه للمادة، وقد اشتكى الكثير من الطلاب من كثافة الأسئلة وضيق الزمن المحدد ولم يشتكوا من صعوبة الأسئلة.

يقول الطالب الجبزي: إن الأسئلة لم تكن صعبة ولم تختلف عن أسئلة الأعوام السابقة خاصة السنة الماضية التي راجعها معظم الطلاب لكن المشكلة كانت في الوقت الضيق.

وأضاف: إنها لم تخرج عن المنهج المقرر وكل من اجتهد وحضر المراجعة في المقرر فقد تمكن من الإجابة.

ورغم أن هناك من أطلق الوعود للطلاب أن تتم مراعاتهم هذا العام إلا أنهم لم يصدقوا كما يقولون وذلك لأن الوعود كانت دائماً تتم من وزارة التربية ولا يحصلون عليها، ويقول فؤاد ناشر من مدرسة الخنساء في مذبح كل سنة يحصل من سبقونا على وعود بمراعاة الظروف وعندما تظهر النتيجة يكون عدد الراسبين كثيراً.

يرى الحباشي أنه فعلاً هذا العام يحتاج الطلاب إلى مراعاة ظروفهم خاصة في ما يتعلق بمعاناتهم من الكهرباء والانطفاءات، مورداً نفسه كنموذج إذا كان لديّ أوراق تحتاج إلى قراءة لا استطيع عمل ذلك على ضوء الشموع فكيف يكون حال الطلاب المطلوب منهم المراجعة لساعات.

يشير محمد نحو عيون زميل له يجلس بجواره عقب إكمال الامتحان أنظر إليها فقط وستعرف أنه يذاكر على ضوء الشموع وبالفعل كانت عيناه مكسيتين باللون الأحمر الناتج عن السهر والشموع.

● طلاب : ساعتان لا تكفي للإجابة على الأسئلة الأربعة.. ونرجو من الكهرباء ألاّ تنسانا في المواد العلمية

● مدير مركز امتحاني: الطلبة بحاجة إلى مراعاة ظروفهم.. لأن المنغصات كثيرة

● طالب: أثّرت الشموع على عيون صديقي

طالب آخر قال: إنه أفضل الحلول أن تعمل وزارة الكهرباء على توفير الضوء أيام امتحانات المواد العلمية فقط والمواد الأدبية ليس ضرورياً وأن تبدأ من اليوم حيث أننا سنختبر غداً مادة الرياضيات.

المشاكل لم تبدأ

■ لم يشهد اليوم الأول لامتحانات طلاب الثالث الثانوي أي مشاكل عضلية أو نفسية ولم يقم الأهالي بمحاولات مساندة أبنائهم الطلاب داخل الفصول، وحسب مدير مركز هائل الامتحاني فإن الامتحانات في أولها بسيطة في موادها ولا تحتاج إلى مشاكل من الأهالي، ويأمل أن يستمر تعاونهم خاصة وأن المجالس المحلية متفهمة لضرورة إنجاح الامتحانات.

تقول إيمان الزريقي مديرة المركز الامتحاني في بني الحارث: إن الأمور سارت على ما يرام وليس هناك أية عراقيل أو مشاكل وتأمل أن يستمر الهدوء في كل المراكز الامتحانية، وتضيف إيمان أن الطلاب والأهالي متعاونون لإنجاح سير الامتحان الذي يحدد مصير ومستقبل الطلاب القادم ويفترض أن يتعاونوا ليكون مستقبلهم قائماً على أسس صحيحة.

ويتخوف طلاب الثالث الثانوي من أول امتحان لمواد الرياضيات، حيث توضع أسئلة معقدة كل عام وتختلف من عام إلى آخر ولا يمكن التنبؤ بها.

ويقول عبدالحكيم وائل: إنه يحاول الإجابة على أسئلة السنوات الماضية ولا يستطيع ويلحظ أن كل سنة تأتي أسئلة من خارج المقرر وتوضع بصورة معقدة ولا يحتسب الوقت.

وتخوف الطلاب هذا العام من أنهم لم يكملوا المقرر بسبب انشغال المعلمين وعدم حضورهم المستمر وأيضاً بسبب الانقطاعات المتواصلة في الكهرباء.

تصوير/عادل حويس